# اضطراب الجانبية:

**مفهوم الجانبية:**

هي سيطرة حسية و حركية لجانب من جسم الإنسان على الجانب الآخر من أجل تنظيم ثابت للفضاء المحيط، و تظهر من خلال تفضيل الفرد لاستعمال طرف دون الآخر أو عينا دون الأخرى عند القيام بعمل ما يتطلب التركيز.

(sillamy .N,1996, pp-100-110)

كما تعرف الجانبية بأنها تفضيل استعمال لأحد الأجزاء المتناظرة Symétriques من الجسم سواء كانت عين، أذن، يد، رجل .

( Rigal.R ,1985,P461)

إننا نادرا ما نجد أشخاص ذوي جانبية متجانسة Homogène حيث أنهم يستعملون جهة واحدة سواء على مستوى العين، اليد أو الرجل، أما الجانبية المتقاطعة Croisée فهي تمثل الأشخاص الذين يستعملون الجهة اليمنى لبعض أجزاء الجسد و الجهة اليسرى للأجزاء الأخرى. مثلا (يميني العين و اليد و يساري الرجل).

و هناك الأشخاص الذين يبرعون في استعمال اليد اليسرى و اليمنى، و في بعض الأحيان تكون هذه المهارة في الرجل و لكن لا تكون أبدا في استعمال اليد و الرجل معا.

**انتشار الجانبية :**

إن الأشخاص الذين يستعملون اليد اليمنى يفوق عددهم الذين يستعملون اليد اليسرى و عدد اليمينيين يرتفع مع العمر حتى سن 10 سنوات والجانبية تتأكد مع النمو البيولوجي للطفل وعدد الذكور اليساريين يفوق عدد الإناث كما أن نمو الجانبية عندهم أبطئ من الإناث وبالنسبة لانتشار الجانبية اليدوية يكون كاللاتي:

من الناس يساريين 10%

من الناس يمينيين 73%

جانبية غير مؤكدة 9%

( ambidextre ) ذوي جانبية مختلطة 8%.

( Galitret.N, Granjon,1984,P 122)

**اضطراب الجانبية:**

يواجه الطفل الذي يستخدم اليد اليسرى (الأعسر) مشاكل في تعلمه و خاصة الكتابة في عالم يتبع بشكل عام اليد اليمنى، أي أنه يتعارض مع الأنماط المعمول بها الأمر الذي يمنعه أحيانا من

الاستمرارية، إن تعارض الاتجاه في كلا من الإدراك و الحركة قد يؤديان إلى حالة من النكوص، أو جعل الحركة ليست سلسة، كما أن الطفل الأعسر قد يميل إلى أن ينظر إلى الأشياء من اليسار إلى اليمين، إن الغموض في الاتجاه قد يؤدي إلى أن يبطئ في العمل، و يأخذ وقتا طويلا لأداء الواجبات المطلوبة في الكتابة النثرية. و من الملاحظ أيضا أنه إذا كان الطفل يستخدم اليد اليسرى في كل الحركات الدقيقة كالكتابة و القص و في الرسم و الأكل، و مسك السكين و الملعقة، فإنه من الصعب أن نغير ذالك إلى استخدام اليمنى.

و لكن في بعض الأحيان قد يستخدم الطفل كلتا اليدين، و بهذا الحال يمكن تدريبه و تعليمه استخدام اليد اليمنى لكي يكون ماهرا في استخدامهما، لأن استخدام الاثنين معا لا يؤدي إلى أن يمهر بهما، كما منهما. يمهر في واحدة

( قحطان أحمد الظاهر، 2008، ص 246)

في بعض الحالات يجبر الأهل الأطفال في مرحلة نمائية متقدمة من مراحل النمو على الكتابة بيد بعينها دون الأخرى فبعض الأطفال عندما يبدأ تدريبهم على الكتابة حتى في العمر الزمني المناسب يقوم المعلم أو الوالدان بإجبارهم مثلا على الكتابة باليد اليمنى عندما يرونهم يكتبون باليد اليسرى ويصر الوالدان و المعلم على ذلك على الرغم من عدم قدرة الطفل على تلبية رغبتهم.

لكن يجب على المعلم و الوالدان أن يعلموا أن هناك من الأطفال من تتحكم فيهم طبيعة عصبية محددة فتجعلهم يكتبون باليد اليسرى أسهل و أفضل من اليد اليمنى لأن الأمر يرتبط بطبيعة سيطرة نصفي المخ Dominant Hémisphère حيث تفيد الأبحاث بأن الطفل الذي تكون السيطرة النصف مخية لديه ترجع إلى النصف الأيسر فإنه عادة ما يؤدي معظم ما يسند إليه باليد اليمنى و من ضمنها الكتابة بالطبع، و عندما تكون السيطرة النصف مخية لدى الطفل هي للنصف الأيمن نجده يؤدي ما يسند إليه من الأعمال باليد اليسرى. إذن فتفضيل كتابة الطفل بإحدى اليدين دون الأخرى خارج عن حدود استطاعته لوجود هذه الخاصية العصبية و إجبار الطفل بالكتابة بإحدى اليدين و خاصة اليمنى لا يتفق و يتسق و طبيعة خصائصه العصبية الداخلية، سوف يعرضه إلى الضيق و التوتر و ربما إلى اضطرابات أخرى سواء كانت لغوية أو نفسية.

(السيد عبد الحميد سليمان السيد.2008،ص110-11)